

شرح كتاب الإيمان (940 من 711 الحديث) (16)

#الكتب_الصوتية_للسُّيْفِيْخِ #سعَد_بْن_شَائِم_الْحَضِيرِي

سعد بن شايم الحضيري

الحادي والستون قال حدثنا ابو اسامه عن حبيب ابن الشهيد عن عطاء عن ابى هريرة رضي الله عنه قال لا يزني الزهد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن - 00:00:00

التخريج هذا موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه. واسناده صحيح. ورواه المؤلف في مصنفه أيضاً وسيأتي مرفوعاً بالأسانيد
الصحيحة المخرجة في الصحيحين وغيرهما مع شرعيه إن شاء الله تعالى مفصلاً - 16:00:00

المناسبة الكتاب مناسبة ايراده في كتاب الایمان ان فيه بيان فقه الصحابة وما ورد عنهم من رد مذهب المرجئة الشرح هذا الحديث عن ابی هريرة رضي الله عنه يقال فيه ما قيل في الاحاديث المرفوعة بمعناه. وسبق ان قلنا هناك ان المراد بها - [00:00:33](#)
لا يزني حين يزني وهو مؤمن على معنى كمال الایمان الواجب. لأن الذي يزني ترك فرضا من فرائض الایمان وهو اجتناب المحرم هذه ايمانه الواجب ناقص فالنفي هنا نفي الایمان المطلق اي الكامل. وليس المراد نفي مطلق لایمانك - [00:00:54](#)

كما تقول الخوارج والمعتزلة وليس المراد نفي الكمال المستحب كقول المرجئة. كما تقدم تقرير هذه المسألة. ولكن اورد هنا بعد قول ابراهيم النخعي ليبين ان هذا وامثاله من فقه السلف هو الذي يجعل ابراهيم وغيره من السلف لا يجزمون - [00:01:14](#)
بل يقولون ان شاء الله بناء على ان الذنوب تنقص الايمان. فقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني ينقص ايمانه ولا يكتمل ايمانه الكمال الواجب. فلا يزني وهو كامل الايمان الواجب. فهو ناقص الايمان - [00:01:34](#)

فإذا صاحب الذنوب لا يقول أنا مؤمن فيذكر نفسه بهذا الوصف الكريم. فمن الذي يذكر نفسه من الذنوب؟ ومن يسلم من الغيبة ومن يسلمو من النظره ومن الذي يسلم من صغير الذنب او كبيره؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه العين تزني والقلب - 00.01.52

فزنا العين النظر وزنا القلب التمني. والفرج يصدق ما هنالك او يكذبه اخرجه احمد في المسند رقم ثمانية الاف وثلاثمائة وستة وخمسين. فان الانسان يعرض له الضعف. فقد ينظر الى صور - 00:02:12

او ينظر الى اشياء محرمة لا تحل. فهو يفعل منقصات الایمان. وهكذا. فكيف يقول انا مؤمن ويذكر نفسه؟ والله تعالى يقول والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساعوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذي - 00:02:29
يحيثون بکبائر اللاثم والفواحش الا اللهم. ان ربک واسع المغفرة. هو اعلم بكم اذ انشأکم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتکم فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى - 00:02:49

المقصود بالنفي هنا نفي كمال الايمان الواجب وليس كمال الايمان المستحب. فان كمال الايمان المستحب من درجات المقربين لا تدخلوا في قضيتنا هذه بل تلك في مثل قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. الآيات - 00:03:07

هؤلاء حقووا كمال الايمان المستحب اي الايمان المطلق التام كملوا الايمان الواجب ودخلوا في كمال الايمان المستحب الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم ساير بالخيرات - 00:03:27

باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. فالسابق بالخيرات هؤلاء الذين حققوا كمال الايمان المستحب. وهم درجات كما قال عز وجل لهم درجات عند الله. والظالم لنفسه هم عصاة المؤمنين. والمقتضى هم الذين حققوا كمال الايمان الواجب - 00:03:47

